اية الله الاراكي يدعو العلماء لحث المسلمين الى المشاركة الفعّالة في مسيرات يوم القدس العالمي

في رسالة موجّهة الى علماء الاسلام دعا الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية اية الله الاراكي الى التصدي لمؤامرات اعداء الامة الاسلامية الذين اخذوا يتلاعبون بمقدرات هذه الامة من خلال تشديد النزاعات واستغلال جهل البعض و ترسيخ الفكر المتشدد المتمثل اليوم بالفكر التكفيري .

وكما دعا اية الله الاراكي علماء الاسلام الى جعل القضية الفلسطينة القضية الاساس ومحور للوحدة الاسلامية وحثّ الشعوب المسلمة الى المشاركة الفعّالة في مسيرات يوم القدس العالمي .

وهذه نص الرسالة :

باسمه تعالى

(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)

السلام عليكم و رحمة ا و بركاته، و بعد،

نحمد ا تعالى على نعمة الجلوس مرة أخرى حول مائدة كرمه في الشهر الفضيل الذي نسأل المولى تعالى أن يباركه لكم و لنا و لأمتنا الإسلامية كافة و يوفق فيه الجميع لصالح الأعمال. إننا في رحاب شهر بشّر الرسول الأكرم بوجود الرحمة الربانية و البركات الإلهيه فيه، و هو شهر الاستغفار و مغفرة الذنوب. في هذه الأيام و الليالي المباركة، تتجه قلوب المؤمنين نحو الرب القدير الذي لايعزب عن علمه شيء مما تعانيه المجتمعات الإسلامية من مشاكل و مصائب. فنحن نبدأ رمضان عام 1436، و الفتن و المؤامرات التي يحيكها الاستكبار و أذنابه الجهلة قد ألقت بظلالها الثقيلة على الأمة الإسلامية .

إن المؤامرات الصهيونية ـ الأمريكية الرامية إلى جعل المسلمين يتخلون عن تطلعاتهم و أهدافهم الرئيسية، قد أسفرت عن حالة تشهد فيها المجتمعات الإسلامية الكثير من الخلافات و وقوع جرائم إبادة النسل و قتل الأطفال و الاستضعاف. و المؤسف أن عددا من المسلمين الجهلة يؤدون أدوارا في تمرير هذه اللعبة و ذلك تحت اسم الإسلام.

و كل ذلك يجري في الوقت الذي نرى أن القرآن و السنة النبوية ـ و هما أساس وحدة الأمة الإسلامية ـ يركزان على الابتعاد عن ممارسة العنف مع أبناء دين واحد، و تجنب الخلاف، و يؤكدان على مناهضة

الأعداء الحقيقيين، و رعاية و مساعدة المستضعفين و المحرومين و المظلومين.

إن وجود الإرهاب و داعش في العراق و سوريا، و الوضع المأساوي في اليمن و الخلافات بين الدول الإسلامية ، كل ذلك يجب أن لايؤدي بنا إلى نسيان الأهداف و التطلعات الأصيلة للأمة الإسلامية كالقضية الفلسطينية و القدس الشريف.

لقد وقف الكفر صفا واحدا ليمنع الأمة الإسلامية من نيل حقوقها، و لاشك أنهم هم الذين باتوا يتلاعبون اليوم بمقدرات الأمة الإسلامية. و بما أن فلسطين طالما كانت محور الوحدة و التلاحم باعتبارها القضية الرئيسة لأمتنا، فمن المتوقع أن يتجلى في يوم القدس العالمي مشهد بارز من وحدة الأمة الإسلامية إن شاء ا، و ذلك بفضل تعاضد علماء الأمة و مفكريها و جهودهم التوعوية الرامية إلى فضح المؤامرات الصهيونية الأمريكية، مع التأكيد على ضرورة عدم نسيان عدو الإسلام الرئيسي في تلافيف هذه الضوضاء.

لذا يؤمل من ذلك الأخ الكريم، أن تتكرموا باتخاذ كل ما ترونه مناسبا لحثّ المسلمين من الإخوة و الأخوات، على مشاركة فعالة في إحياء يوم القدس العالمي.

إن الجماهير المسلمة في مختلف أصقاع الدول الإسلامية قد أصبحت تتطلع إلى قادتها العلماء ليقوموا بإنقاذ الأمة من الإفراط و التفريط و من برزخ التكفير و الإلحاد و الاستكبار و الاستضعاف. إذ أن العلماء هم الذين بإمكانهم التمييز بين الحق و الباطل و الاهتداء بهم إلى الصراط المستقيم، كما يؤكد ذلك القرآن الكريم.

في هذا الشهر الفضيل، و في ظل الظروف الراهنة، نرجو أن نوفَق للعمل على رفع شأن الإسلام و عزته من خلال تعزيز أسس التعاطف و الوفاق بين أمة نبي الإسلام، و نحقق السعادة لأمة الإسلام في ظل القرآن و سنة

رسول ا. و السلام عليكم.

أخوكم ـ محسن ألاراكي